مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : 35 ، العدد: 2 ، السنة : 2010 ، ص148-173

عتبة بن غزوان وانجازاته العسكرية والعمرانية

د0عادل إسماعيل خليل
جامعة البصرة- كليـــــة الآداب - قسم التاريخ

الخلاصة

تناول هذا البحث شخصية مهمة من شخصيات التاريخ الاسلامي لعبت دورا" كبيــرا" فــي الحيــاة السياسية والعسكرية في صدر الدولة الاسلامية الا وهو الصحابي الجليل عتبة بن غزوان رضـــي الله عنه مع أبرز انجازاته العسكرية والعمرانية فمن انجازاته العسكرية فقد شارك مع الرسول (صــلى الله عليه وسلم) في جميع الحروب التي خاضها مع اعداء الاسلام ، ثم شارك في حروب الــرده ، كمــا شارك في حروب التحرير العربية ، فقد وجه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى البصرة في مساندة قوات سعد أبن أبي وقاس في الكوفة وحماية الخطوط الدفاعية للمسلمين هناك خشــية ان يمــد الفرس العون لأخوانهم على قوات المسلمين ، وبعد ان فتح الله على يديه الأبلة ودست ميسان وأبزقبــاد والاهواز ، حيث ثبت الحكم العربي هناك ، ثم توجه عتبة نحو الأعمــال العمرانيــة فبنــى البصــرة ومصرها وبنى المسجد الجامع ودار الإمارة ، ثم شق الكثير من الأنهار من أجل الاصلاحات الزراعية في تلك المنطقة ، ثم تخلى عن الإمارة زاهدا" ، وبعد ذلك أراد الحج وعندما ألح عليه الخليفة الثــاني بالرجوع اليها توفي في طريق عودته عام سبعة عشر من الهجرة 0

المقدمة:-

كانت مسألة استعراض سير الأبطال من أهم موضوعات التاريخ التي تشد فكري وتتجذب إليها نفسي ، ولاسيما أولئك الرجال الذين جاهدوا في الله حق جهاده وبذلوا الأرواح والأموال من أجل إعلاء شأن الدين الإسلامي ونشره إلى أرجاء المعمورة ، وكانوا مع الرسول ﷺ يناصرونه ويؤازرونه وضربوا بذلك أروع الأمثلة في البسالة والتضحية والفداء.

هؤلاء الرجال الذين دوّن تاريخنا العربي الإسلامي سيرهم بأحرف من نور، فقد كانوا رموزاً ومشاعل وهاجة تنير درب الأجيال في الماضي والحاضر والمستقبل.

وكان الصحابي الجليل عتبة بن غزوان ﷺ واحداً من أولئك الرجال الذين نالوا اهتمامي في تجسيد شخصيته وإبرازها للقراء ليستلهموا منها الدروس والعبر، إذ كان صادقاً في صحبته ،أميناً في أعماله ، لامعاً في قيادته ، كفوءاً في إدارته ، لا يخشى في الله لومة لائم.

نسبه وكنيته

هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن خصفة ينتهي نسبه إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .[1] وعدنان ترجع إليه أصول عرب الشمال .[2] ويتصل نسبه بالفارس الشاعر العباس بن مرداس ، فهو ابن عم أبيه من سليم بن منصور.[3] فهو من قبيلة مزينة العربية التي كان لها دور كبير في حروب التحرير العربية فيما بعد ، كان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي.[4] وكان يكنى بأبي عبد الله وقيل: أبو غزوان.[5]

صفاته الشخصية

كان عتبة معروفاً بالزهد والتقوى ، ومخافة الله عز وجل في السر والعلن ، لذلك نراه قد أعرض عن الدنيا وملذاتها فآثر اعتزال الولاية طلباً لمرضاة الله .وكان عفيفاً صلباً في الحق شديد البأس .[6] وكان رجلاً طويلاً جميلاً .[7] وهذه الصفة جعلته محل نظر وإعجاب أصحابه به ، وهي تدل على الهيبة والاحترام وفيها إشارة إلى الإمرة والقيادة .

إسلامه

لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن حياة الصحابي عتبة بن غزوان ﷺ في الجاهلية ، وكيف كانت طبيعة حياته الاجتماعية ، وهذه من المشاكل المهمة التي تواجه العاملين في البحث التاريخي عن سيرة أولئك العظام ، ويبدو أنه كان رجلاً عادياً قضى سنوات حياته بين قبيلته بني مازن كفرد منهم يرضى لرضا القبيلة ويغضب لغضبها ، وقد وصف حاله الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ حين استعمله

على البصرة فقال : (صحبت رسول الله ﷺ فعززت به بعد الذلة ، وقويت به بعد الضعف ، حتى صرت أميراً مسلطاً وملكاً مطاعاً ...) .[8]

وعندما دعا الرسول ﷺ العرب إلى الإسلام وعبادة الله الواحد كان عتبة بن غزوان ﷺ أحد السابقين الأولين الملبين لهدي النبي ﷺ المصدقين بما جاء به من الآيات والذكر الحكيم قلباً وروحاً ، وقد ذكر في أحد خطبه مشيداً بإسلامه مفتخراً بسابقته أنه كان سابع سبعة مع رسول الله ﷺ .[9]

من هذه الرواية يتضح لنا أن عتبة بن غزوان ﷺ كان مع النبي ﷺ في بداية الدعوة وقد لاقى من المشركين صنوف العذاب لذلك فانه هاجر مع من هاجر من الصحابة الى الحبشة .[10] وظل عتبة في الحبشة حتى سمع المسلمون إشاعة أن قريشاً أسلمت مما شجع بعضهم الى العودة الى مكة فكان عتبة بن غزوان منهم ذكر ابن هشام : (ومن بني نوفل بن عبد مناف : عتبة بن غزوان ، حليف لهم من قيس عيلان).[11]

وجد المسلمون العائدون من الحبشة أن إسلام قريش كان باطلاً ، فلم يدخل منهم أحدٌ إلا بجوار أحد المشركين أو مستخفياً خشية العذاب والبلاء ، حتى فتح الله على نبيه الكريم بالهجرة الى المدينة ، وقد هاجر عتبة بن غزوان ﷺ وكان رفيق دربه الى المدينة المقداد بن عمرو.[12]

ولما وصل المدينة نزل ضيفاً على الصحابي عباد بن بشر.[13] وقيل : ضيفاً على الصحابي عبد الله بن سلمة العجلاني .[14]

وعندما قدم الرسول الكريم ﷺ المدينة كان قد أكد على تعزيز رابطة الإخاء بين المهاجرين والأنصار، وإشاعة روح المحبة والألفة في ذلك المجتمع الذي انتشرت فيه معالم العداوات والنزاعات سنين طويلة ، فكان نصيب عتبة بن غزوان ﷺ أن آخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي دجانة ﷺ.[15]

<u>روايته للحديث</u>

إن انشغال عتبة ﷺ بالقتال والجهاد في سبيل الله لم يعطه مجالاً للدرس والمطالعة مثل باقي الصحابة الأوائل الذين حملوا علوم الشريعة الإسلامية وكونوا حلقات علمية في كل بقعة كانوا ينزلونها لتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم ، وعلى الرغم من ذلك فقد روى عتبة بن غزوان ﷺ أربعة أحاديث عن النبي ﷺ . (16) معروفة لدى علماء الحديث.

أولاً – انجازاته العسكرية

1- جهاده في الإسلام

كان عتبة رضي الله عنه من المقاتلين الأشداء الذين تمتعوا بشجاعة فائقة في اقتحام المخاطر والأهوال ، فقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم معظم المشاهد التي خاضها ضد أعداء الإسلام [17]

وقد توسم الرسول ﷺ فيه خيراً للإسلام والمسلمين ، لذلك أختاره واحداً من ثمانية فرسان بعثهم الرسول ﷺ في سرية بقيادة عبدالله بن جحش الأسدي ﷺ إلى وادي نخلة [18] لتقصي أخبار قريش.[19]

بالحقيقة إن الكفاءة العسكرية التي تمتع بها عتبة بن غزوان ﷺ جعلته من المقاتلين البارزين في معارك الإسلام إذ كان من الرماة المعدودين من أصحاب النبي محمد ﷺ .[20] لقد شارك عتبة في معركة بدر الكبرى تحت لواء الرسول ﷺ في السنة الثانية من الهجرة.[21] حيث أبلى بلاءً حسناً فكتب الله النصر للمسلمين بفضل البسالة والشجاعة التي تميز بها الرسول وأصحابه في الثبات على العقيدة والدفاع عن المبادئ.

ولما قبض الرسول ﷺ الى الرفيق الأعلى وجاء أبو بكر ﷺ إلى الخلافة حدثت الردة ، وكانت تحدياً كبيراً واجه الأمة الإسلامية برهن عن معدن الرجال الأصلاء في إخماد الفتنة ورد العرب إلى دين الحق ، وكان عتبة بن غزوان ﷺ جندياً مجاهداً لا تلومه في الحق لائمة لذلك قاتل المرتدين بكل ما أوتي من قوة نهجه قول الرسول ﷺ : (لا يجتمع في جزيرة العرب دينان) .[22]

وكتب الله النصر للمسلمين في إخضاع العرب لسلطة الدولة وعادت راية الإسلام ترفرف على أنحاء الجزيرة العربية . ثم تهيأ للمسلمين أن ينشروا دين الله خارج الجزيرة فكانت حروب التحرير العربية وقد انضوى عتبة ﷺ مع جند الحق تحت لواء سعد بن أبي وقاص ﷺ لقتال الفرس في منطقة المدائن وما حولها ، وعندما اندحر الفرس ودخل سعد الكوفة كتب الخليفة عمر ﷺ إلى سعد أن يوجه عتبة بن غزوان ﷺ الى البصرة .[23] قائلاً :(أن ابعث عتبة بن غزوان إلى أرض الهند [24] فان له من الإسلام مكاناً ، وقد شهد بدراً ، وقد رجوت جزءه عن المسلمين).[25]

استجاب عتبة بن غزوان ﷺ لأمر الخليفة طائعاً عسى الله أن يفتح على يديه تلك البلاد ليرفع فيها كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ . فخرج من الكوفة في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وانضم إليه قوم من الأعراب وأهل البوادي فدخل البصرة في خمسمائة أو يزيدون قليلاً.[26]

وقد أوصى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ عتبة قبل توجهه إلى البصرة فقال : (يا عتبة قد استعملتك على أرض الهند وهي حومة من حومة العدو وأرجو أن يكفيك الله ما حولها وان يعينك عليها .. وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة للعدو ومكايدة ، فإذا قدم عليك فاستشره وقربه ... إذا واجهت خصمك فاعرض عليه واحدة من ثلاث خطط يقبلها ، وادع إلى الله فمن أجابك فاقبل منه ، ومن أبى فالجزية عن صغار وذلة وإلا فالسيف في غير هوادة ... واتق الله فيما وليت وإياك أن تنازعك نفسك إلى كبر يفسد عليك أخوتك ، وقد صحبت رسول الله ﷺ فعززت به الذلة ، وقويت به الضعف ، حتى صرت أميراً مسلطاً وملكاً مطاعاً تقول فيسمع منك وتأمر فيطاع أمرك ، فيالها نعمة إن لم ترفعك فوق قدرك ، وتبطرك على من دونك ، أحتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية ولهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك وتخدعك فتسقط

سقطة تصير بها إلى جهنم أعيذك بالله ونفسي من ذلك . إن الناس أسرعوا إلى الله حين رفعت لهم الدنيا فأرادوها فأراد الله ، ولا ترد الدنيا واتق مصارع الظالمين).[27]

من هذه الوصية يتضح لنا كيف حرص الخليفة عمر ﷺ بإسداء النصيحة والموعظة إلى عامله وقائده عتبة بن غزوان قبل توجهه الى البصرة يوصيه بالتمسك بالتقوى والزهد والتواضع وأن لا يغتر بالدنيا فهي الى زوال ، وكانت هذه الوصية بحق سلاح للمؤمن المجاهد في سبيل الله .

2- فتح البصرة والمناطق الجنوبية من العراق

تعد مدينة البصرة أول مدينة عربية اتخذها المسلون كقاعدة عسكرية للجيوش العربية الإسلامية التي توجهت لتحرير الأجزاء الجنوبية من العراق من السيطرة الفارسية .

لقد أدرك الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أهمية نشر الدين الإسلامي الى تلك الأقاليم من جهة ، ثم أهمية الإستقرار بالنسبة للمقاتلين العرب من جهة أخرى ، لذلك أمر ومنذ السنوات الأولى لخلافته بتأسيس الأمصار لإقامة المقاتلين وعوائلهم ولتكون قواعد عسكرية ومراكز إدارية ومنطلقاً للجيوش العربية الإسلامية. [28]

قدم عتبة البصرة قائداً للقوات الإسلامية التي أنيطت بها مهمة مشاغلة الفرس في الأطراف الجنوبية من العراق بغية منعهم من إيصال المدد لقواتهم في المدائن ، وهذا ما توضح من قول الخليفة عمرﷺ إلى عتبة : (فسر ناحية البصرة واشغل من هناك من أهل الأهواز وفارس وميسان من إمداد إخوانهم على إخوانك) .[29] كي يتسنى للقوات العربية في جبهة الكوفة مواصلة عملياتها العسكرية لتحرير الأراضي العراقية .[30] فلما رأى منبت القصب وسمع نقيع الضفادع قال : (إن أمير المؤمنين أمرني أن أنزل أقصى البر من أرض العرب وأدنى أرض الريف من أرض العجم فهذا حيث واجب علينا طاعة إمامنا فنزل الخريبة [31]).[32]

أقام عتبة في الخريبة مع جيشه أ شهراً لا يغزو ولا يلقى أحداً.[33] يخطط فيها للانقضاض على الفرس متى سنحت الفرصة ، فهو لا يريد زج قواته في معركة خاسرة دون حساب للنتائج المضمونة لذلك حدد القوة التي تهاجم العدو مائتين وسبعين مقاتلاً ثم وضع في مؤخرة الجيش قائدين يتصفان بالشجاعة والبأس وهما قطبة بن قتادة السدوسي وقسامة بن زهير المازني (رضي الله عنهما) في عشرة فوارس وقال لهما : (كونا في ظهرنا فتردان المنهزم وتمنعان من أرادنا من ورائنا).[34] ، ويبدو أنه أبقى بعض من قواته في الخريبة كقوة حامية للمدينة عند الانسحاب من جهة ، وكذلك للدفاع عنها تحسباً لأي هجوم مباغت من جهة ثانية .

كانت الأبله مرفأً للسفن القادمة من الهند والصين وكان فيها خمسمائة من الأساورة الفرس يحمونها فلما علموا بتحرك جيش المسلمين نحوهم خرجوا للقتال وبعد وقت يسير وقبل أن يلتحم

الجيشان، أصاب الفرس الرعب وفروا هاربين فخرجوا عن المدينة وحملوا ما خف لهم وعبروا إلى الفرات ، ودخل المسلمون المدينة فأصابوا متاعاً وسلاحاً وسبياً وعيناً .[35]

وهكذا انتهت المعركة بنصر المسلمين ، وكتب عتبة إلى الخليفة عمر ﷺ يبشره بالنصر وبالفتح قائلاً: (أما بعد فان الله ، وله الحمد ، فتح علينا الأبله ، وهي مرقى سفن البحر من عمان، والبحرين، وفارس ، والهند ، والصين ، وأغنمنا ذهبهم وفضتهم وذراريهم ، وأنا كاتب إليك ببيان ذلك إن شاء الله تعالى).[36] وولى عتبة ﷺ نافع بن الحارث[37] أقباض الأبله فأخرج خُمسه ثم قسّم الباقي بين من أفاء الله عليه.[38]

وقال نافع بن الحارث يصف حال المسلمين في البصرة : لما نزلنا ناحية البصرة يعني الخريبة، وأبصرتنا الديادبة خرجوا هراباً ، وجئنا القصر فنزلناه ، قال عتبة : إرتادوا لنا شيئاً نأكله ، قال فدخلنا الأجمة فإذا زنبيلان في أحدهما تمر وفي الآخر أرز بقشره ، فجذبناهما حتى أدنيناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما ، قال عتبة : هذا سُم أعده لكم العدو ، يعني الأرز ، فلا تقربنّه ، فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه ، فاذا بفرس قد قطع قياده وأتى ذلك الأرز يأكل منه ، فلقد رأينا أن نسعى بشفارنا نريد ذبحه قبل أن يموت ، فقال صاحبه : إمسكوا عنه أحرسه الليلة فإذا أحسست بموته ذبحته ، فإذا أصبحنا إذا الفرس يروث لا بأس عليه ، فقالت أختي : يا أخي إني سمعت أبي يقول : إن السُم لا يضر إذا نضج ، فأخذت من الأرز توقدت تحته ثم نادت : إلا أنه يتفصى عن حبيبة حمراء ، قالت قد جعلت تكون بيضاء ، فما زالت تطبخه حتى أنماط قشره فألقيناه في الجفنة فقال عتبة : إذكروا إسم الله عليه وكلوه ، فأكلوا منه فإذا هو طيب ، فجعلنا بعد نميط عنه قشره ونطبخه ، فلقد رأيتني بعد ذلك أعدّه لولدي ثم قال : إلتأمنا فبلغنا ستمائة رجل وست نسوة إحداهنّ أختي وأمده عمر بن الخطاب ﷺ بهرثمة بن عرفجة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل .[39]

قال نافع : ولما بلغنا ستمائة قلنا : ألا نسير الى الأبلة فانها مدينة حصينة ؟ فسرنا إليها ومعنا العنز(جمع عنزة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح) وفي رأسها زج ، وجعلنا للنساء رايات على قصب وأمرناهنّ أن يثرن التراب وراءنا حين يرين إنا قد دنونا من المدينة ، فلما دنونا منها صففنا أصحابنا ، قال : وفيها ديادبتهم ،وقد أعدوا السفن في دجلة ، فخرجوا إلينا في الحديد مسومين لانرى منهم إلا الحدق قال: فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قتلاً وكان الأكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السفن وعبروا الى الجانب الآخر ، وانتهى إلينا النساء ، وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم وأموالهم . وسألناهم ما الذي هزمكم من غير قتال قالوا : عرفتنا الديادبة إن كميناً لكم قد ظهر وعلا رهجه ، يريدون النساء في إثارتهنّ التراب . [40]

إن هذه الرواية توضح بشكل جلي مدى البراعة العسكرية التي كان يتمتع بها القائد عتبة ، والتي أوهم بها عدوه بأن المسلمين جاءهم المدد للمساندة والمؤازرة على الرغم من أنهم كانوا قلة مقارنةً

بعدوهم ، مما خدعهم بحسن تدبيره وخبرته في الحرب ، فأصاب الفرس الخوف والهلع فخسروا المعركة دون قتال.

ويذكر الطبري : إن فتح الأبله كان في رجب أو في شعبان من السنة الرابعة عشر من الهجرة .[41]

ولما دخل المسلمون الأبله وجدوا خبز الحواري ، فقالوا : هذا الذي كانوا يقولون إنه يسمن ، فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سواعدهم ويقولون : ما نرى سمّنا !!.[42]

نستشف من خلال ذلك مدى البساطة والسذاجة التي كان عليها المسلمون وقلة معرفتهم بكثير من الأمور التي كان عليها سكان تلك البلاد ، مما دفعهم ذلك الى التعلم واكتساب الخبرة فحصل عامل الامتزاج الثقافي فكان تأثيره إيجابياً في تطور المسلمين مادياً ومعنوياً.

وبعد ذلك النصر سار عتبة بقواته نحو مدينة الفرات وكانت مع عتبة بن غزوان حين قدم البصرة زوجته أزدة بنت الحارث بن كلدة ، فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال ، وتعزز النصر في أنفسهم وهي تقول: إن يهزموكم يولجوا فينا الغلف .[43] ففتح الله على المسلمين تلك المدينة ، بفضل الدعم المعنوي الذي قدمته النسوة للقوات الإسلامية المهاجمة .

وحين بلغ عتبة بن غزوان المربد تقدم بقواته حتى بلغ حيال الجسر الصغير فنزلوا، وقد بلغ صاحب الفرات خبرهم ، فاستعد لمواجهة القوات الإسلامية واستنفر لذلك قوات كبيرة فاقت المسلمين عدةً وعدداً، فتوجه عتبة بقواته نحو دست ميسان بعد وصول أنباء تجمع قوات مرزبان دست ميسان لمهاجمته فقد عدّ أربعة آلاف مقاتل لمهاجمة المسلمين والقضاء عليهم ، إلا أن هذا الأمر لم يثنِ عزيمة عتبة ﷺ نحو التقدم باتجاه العدو وإلحاق أكبر الخسائر في جيشه وتطهير المنطقة من استبداده وجبروته ، لذلك قام عتبة بن غزوان ﷺ بتنظيم جيشه وبث الحماس والإقدام في نفوس رجاله وأن يستعينوا بالله على عدوهم فانه نعم المولى ونعم النصير حيث ذكرّهم بقول الله تعالى : (كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله والله مع الصابرين).[44] فهو يثبت من عزيمة جنده كي لا ترهبهم كثرة العدو لأنه على باطل وأن الله ناصر دينه ، ثم خطب عتبة برجاله وقال : إني شهدت الحرب مع النبي ﷺ حتى إذا زالت الشمس قال أحملوا فحملوا عليهم فقتلوهم أجمعين فلم يبق منهم أحد إلا صاحب الفرات أخذوه أسيراً.[45]

ولا عجب في ذلك لأن الله ناصر دينه إذ يقول لنبيه محمد ﷺ :(وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) .[46]

وفي هذه المعركة كان لامرأة عتبة موقف بطولي آخر وذلك حين جمع أهل ميسان للمسلمين وسار المغيرة بأمر من عتبة إليهم جعلت أزدة بنت الحارث بن كلدة تحرض النساء وتقول : لو لحقنا بالمسلمين فكنا معهم فاعتقدت لواء من خمارها ، واتخذت النساء من خمرهنّ رايات وخرجن يردن

المسلمين فانتهين إليهم والمشركون يقاتلونهم ، فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا أن مـدداً أتـى المسلمين فانكشفوا وأتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدة . [47]

وبعد أن هُزم صاحب الفرات أرسل عتبة مجاشع بن مسعود السلمي [48] الى مدينة الفرات التي تقع عبر شط العرب فاحتلها دون أن يلق أي مقاومة شديدة .[49]

ويعد هذا النصر الكبير الذي تحقق في فترة وجيزة على القوات الفارسية ، هو إنجاز عظـيم للقائـد عتبة بن غزوان ﷺ في القياسات العسكرية ، وان دل على شيء فهو يعكس الكفاءة القيادية والحربيـة التي كان يتمتع بها ذلك الصحابي .

وبعد انتهاء المعركة سار عتبة الى ميسان و أبزقباذ[50] فافتتحها. [51] وقد خرج إليـه المرزبـان صاحب المذار[52] في جمع كثير فقاتلهم فهزم الله المرزبان ، وأخذ المرزبان سلَماً فضرب عنقه وأخذ قباءه ومنطقته فيها الذهب والجوهر ، ولما دخل عتبة وقواته المدينة وغنمـوا مـا تركـه المرزبـان ورجاله من الذهب والفضة بعث الغنيمة إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ فلما قـدم سـلب المرزبـان المدينة سأل الناس الرسول عن حال الناس ، فقال القادم : تركت الناس يهيلون الذهب والفضـة .[53] فنشط الناس بالإقبال على البصرة ، وأقبل الخليفة عمر ﷺ يرسل الرجال إليه المائة والخمسين ونحـو ذلك مدداً لعتبة إلى البصرة .[54]

وكان عتبة ذا بصيرة ثاقبة شعر بجنده أنهم أصيبوا بالغرور والزهو بعد هذا النصر، وما غنمـت أيديهم من أموال فخاف عليهم أن يتلهوا بالدنيا وينسوا الآخرة وما أعده الله من ثـواب عظـيم للـذين يجاهدون في سبيله وإعلاء كلمته .

لذلك جمع عتبة مقاتليه وطلب منهم أن يبحثوا له عن مكان ملائم ليخطب فيهم :(ابغوا لنا منزلاً أنـزه من هذا فرفعوا له منبراً) .[55] فخطب الناس وكانت هذه أول خطبة خطبها بالبصرة فقال :(الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأؤمن به وأتوكل عليه ، واشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأن محمداً عبده ورسـوله ،أمـا بعد : أيها الناس فان الدنيا قد ولت حذاء وآذنت أهلها بوداع فلم يبق منها إلا صبابة كصـبابة الإنـاء ، ألا وإنكم تاركوها لا محالة فاتركوها بخير ما بحضرتكم . ألا وان من العجب أن يؤتى بالحجر الضخم فيلقى في شفير جهنم فيهوي سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها والله لتملأنّ . ألا وان مـن العجـب سـبعة أبواب عرض مابين جانبي الباب مسيرة خمسين عاماً ، وأيم الله لتأتينّ عليها ساعة وهي كظيظة مـن الزحام . ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ مالنا طعام إلا ورق البشام وشـوك القتـاد حتـى قرحت أشداقنا ، ولقد التقطت يومئذ بردة فشققتها بيني وبين سعد بن أبي وقاص ، ولقد رأيتنا بعد ذلـك وما منا أيها الرهط السبعة إلا أمير على مصر من الأمصار ، وإنه لم تكن نبـوة إلا تناسـخها ملكـاً وأعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وفي أنفس الناس صغيراً ، وستجربون الأمراء بعدنا وتجربـون فتعرفون وتنكرون).[56]

نستشف من خلال ذلك أن القائد عتبة بن غزوان هو الذي قام بتحرير الأبله والفرات ودستميسان وثبت الحكم العربي الإسلامي فيها.[57]

ثم تحرك عتبة بن غزوان بقواته نحو الأهواز فقد حوصرت قوات المسلمين في الأهـواز بقيـادة العلاء بن الحضرمي فأرسل الخليفة عمر ﷺ إلى عتبة أن ينجده ، فقام عتبة بدوره بإرسال قوة قوامها إثنى عشر ألف مقاتل فيهم من الأمراء الأبطال هاشم بن أبي وقاص[58] وعاصم بن عمرو التميمـي[59] وعرفجة بن هرثمة البارقي [60] وحذيفة بن محصن[61] والأحنف بن قيس وغيرهم وكان أميرهم أبـو سبرة بن أبي رهم[62] .[63] فالتحم بقوات الفرس فهزمهم وأنقذ جيش العلاء بن الحضرمي وعاد بقواتـه إلى البصرة .[64]

في الواقع أن الأوضاع في الأهواز لم تستقر بسبب تعرض الجيش الإسلامي للغارات بين الآونـة والأخرى لذلك قرر القائد عتبة بن غزوان ﷺ المسير إلى الأهواز لفتحها والقضاء على معاقل الفـرس فيها ، فأرسل الى سعد بن أبي وقاص ﷺ أن يأتيه بالمدد ، فأمده بقوات يقودها نعيم بن مقرن المزنـي ونعيم بن مسعود فتمكن عتبة من فتح الأهواز.[65]

فقد كانت الأهواز تتاخم حدود البصرة ، وكان فيها الهرمزان وهو من سادات فـارس وعظمائهـا وكان يغير على ما بيد المسلمين ، فأراد عتبة بن غزوان أمير البصرة أن يسير له جنداً ، فاستمد سـعد بن أبي وقاص أمير الكوفة ، فأمده ، فخرجت جنود البصرة وأمدادهم مـن أهـل الكوفـة ، فالتقـت بالهرمزان بين : دلث ، ونهر تيري ، فهزمته ودحرته حتى جـاز شـاطيء دجيـل بـين المسـلمين والهرمزان .[66]

إن العمليات العسكرية السابقة التي قام بها عتبة بن غزوان وقواته أثبتت أن جبهة البصرة كانـت جديرة في تصديها للفرس وايقاع أفدح الخسائر بهم رغم قلة القوات الإسلامية الموجـودة فيهـا . [67] والتي أصبحت فيما بعد المركز الرئيس لانطلاق الجيوش العربية الإسلامية المتوجهة لتحرير المنـاطق الواقعة شرقي بلاد فارس .

ثانياً– انجازاته العمرانية

تمصير البصرة

في الواقع أن عتبة ﷺ عندما نزل البصرة لم يكن فيها دور وكانت فيها سبعة دساكر * من لبن اثنتان في الخريبة و اثنتان في الزابوقة[68] وثلاثة في موضع دارالأزد .[69] لذلك قام عتبـة بتفريـق أصحابه في هذه الدساكر ونزل هو في الخريبة .[70]

يذكر بعض المؤرخين أن مهمة عتبة وقواته كانت لمشاغلة الفرس في المنـاطق الجنوبيـة مـن العراق حتى يتمكن سعد بن أبي وقاص من التقدم وتحقيق أهدافه العسكرية .[71] أي أن مهمتهم لم تكـن إستيطانية ولكن الظروف تحتمت عليهم اتخاذ البصرة مركزاً لتجمع القوات الإسلامية المتوجهة للفتوح.

إذ يذكر البلاذري أنهم ضربوا بها – أي البصرة – الخيام والقباب والفساطيط ولم يكن لهم بناء .[72] وأوضح ياقوت الحموي ذلك الأمر فقال : (فلما افتتح عتبة الأبلـه ضرب قيروانه وضرب للمسلمين أخبيتهم وكانت خيمة عتبة من أكسية).[73] وهذا يدل أن الموضع الذي اتخذه عتبة كان عبارة عن مخيمٍ عسكري مؤقت.

بالحقيقة كان هناك هدف للقيادة العليا في المدينة أن تكون هناك قواعد عسكرية متقدمة للجيش الإسلامي وتكون على مقربة من المسالح الفارسية ليتخذها الجيش العربي نقطة انطلاق لفتح العراق وبلاد فارس وتكون دار هجرة ومستقر للعرب لنشر الدين الإسلامي .

لقد أجمعت المصادر التاريخية أن عتبة بن غزوان ﷺ أول من خط مدينة البصرة ومصَّرها .[74] فبعد أن استطاع عتبة من فتح الأهواز عاد بجيشه الى البصرة ثم شرع بأعمال التخطيط والبناء في الموقع بعد حصوله على موافقة الخليفة.[75] حيث كتب الى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ باتخاذ هذا الموضع ليجتمع فيه الناس قائلا: (لابد للمسلمين من منزل يشتون به إذا شتوا ، ويكنسون فيه إذا انصرفوا من غزوهم).[76]

إن هذه الخطوة من القائد عتبة بن غزوان برهنت على أنه إداري وسياسي ماهر أراد أن يقطن العرب ذلك المكان ليكون مصراً مشجعاً لاستقطاب المسلمين للاستيطان فيه من جانب ، وكذلك حتى تكون تلك القبائل على أهبة الاستعداد لحماية هذا الثغر المهم للبلاد الإسلامية في حالة أي هجوم مباغت من جانب آخر .

وافق الخليفة عمر على ما تقدم به قائده عتبة ولكن أشترط عليه أن يكون الموضع في منطقة سهلة الاتصال قريبة من منابع المياه قائلاً : (لا تجعلوا بيني وبينكم بحراً بل مصروها ..).[77]

لقد كتب عتبة إلى الخليفة عمرﷺ ووصف له منزله ، فكتب إليه عمر أن أجمع للناس موضعاً واحداً ولا تفرقهم ، وأن يكون قريباً من الماء والمرعى فأقبل إلى موضع البصرة .[78]

في الواقع ان إصرار الخليفة عمرﷺ أن يتخذ عتبة للمسلمين منزلاً قريباً من الماء والمرعى وان يجمعهم في مكان واحد ولايفرقهم هو خشيته على المسلمين أن يهلكوا لاسيما إذا حاصرهم العدو وقطع الإمدادات عنهم ، لذلك عليه أن يحتاط لهذا الأمر من الناحية العسكرية والستراتيجية .

ويبدو أن المقاتلة العرب نزلوا في باديء الأمر إلى الغرب من نهر دجلة ، لكنهم تضايقوا من طبيعة الأرض لرخاوتها ولكثرة ما فيها من الحلفاء والقصب ، لذلك قال لهم عتبة :(أبغوا لنا منزلاً هو أنزه من هذا). [79] فانتقلوا غرباً ثلاث مرات وكانوا في كل مرة يجرون معهم النهر الى أن وصلوا موقع البصرة فاستقروا فيه وبنوا البصرة .[80] وكانت ذات حصى وحجارة سود ، فقيل إنها بصرة، وقيل إنهم إنما سموها بصرة لرخاوتها .[81]

بدأ عتبة بتخطيط المدينة وبنائها وكان نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي أول من خط له عتبة خطة في البصرة .[82] وكانت أول دار بنيت في البصرة هي داره ، ثم دار معقل بن يسار المزني.[83] وكانت مادة البناء في هذه المرحلة القصب لوفرته في بطائح البصرة .[84]

وتتفق الروايات التاريخية على أن المسجد الجامع يعد أول وحدة عمرانية أسست في البصرة ، وقيل إن عتبة بن غزوان هو الذي قام باختطاطه عام 14هـ – 635م.[85]

وكان قد أمر محجن بن الأذرع السلمي وقيل في رواية أخرى أنه أمر نافع بن الحارث الثقفي أو الأسود بن سريع التميمي بانجاز ذلك الأمر.[86] ويعد الأسود بن سريع أول من قضى في مسجدها فقال له مجاشع ومجالد إبنا مسعود : رحمك الله شهرت نفسك ، فقال : لا أعود . [87]

والظاهر أن عتبة استعان بأهل الخبرة في هذا المجال في تخطيط مسجد البصرة وبنائه لذلك أختلط على المؤرخين من الذي شرع في بناء المسجد الجامع. وكانت مادة البناء القصب كما أسلفنا ، ثم أعيد بناء المسجد عام 17هـ – 638م بمادة اللبن والطين في ولاية أبي موسى الأشعري ﷺ.[88]

ثم شرع عتبة ببناء دار الإمارة دون المسجد في الرحبة التي يقال لها اليوم رحبة بني هاشم ، وكانت تسمى الدهناء و فيها الديوان والسجن وحمام إلى الأمراء من القصب وضربوا بها الخيام والقباب والفساطيط مع بقية بيوتهم فكانوا إذا غزوا نزعوا ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيعيدوا بناءها.[89]

من الجدير بالذكر أن القائد عتبة كان في كل موقع ينزل فيه يوافي الخليفة بمكانه مع وصف دقيق لطبيعة المنطقة الجغرافية أهي صالحة لسكنى المسلمين أم لا، لذلك نرى الخليفة عمرﷺ يشير عليه بما يراه أصلح في اختيار الموقع الملائم جغرافياً وعسكرياً .

من المفيد أن نوضح أن تأسيس مدينة البصرة تم وفق النظام القبلي كمدن الجزيرة العربية ، أي أن القائد عتبة بن غزوان راعى هذا الجانب في إسكان جيشه ، حيث قسم البصرة إلى أخماس تضم القبائل والبطون وفق نظام إداري دقيق يتعلق بتوزيع الأرزاق وجمع المقاتلين العرب .[90]

فضلاً عن العصبية القبلية التي يرتبط بها أفراد القبيلة الواحدة التي تدعوهم إلى النصرة والتراحم والتي لم يستطع الإسلام القضاء عليها تماماً. وهذه الأخماس كالآتي :

1- **خمس بني تميم** : وكان موقعه في الجانب الغربي من المدينة ، ويضم هذا الخمس بطون بني تميم والقبائل التي دخلت في حلف مع بني تميم . ويضم هذا الخمس عدداً من المحلات والخطط منها محلة بني منقر وخطة بني سعد وخطة بني عامر ومحلة بني حمان وخطة بني مالك وبني عمرو بن تميم وبني مازن .[91]

2- **خمس أهل العالية** : ويشمل هذا الخمس على قبائل هذيل وخزيمة وقيس عيلان ، وضم بدوره محلات وخطط منها محلة بني سليم وخطة بني ناجية ومحلة هذيل ومحلة بني عقيل وملة بني نمير ومحلة بني حرام .[92] ويضم هذا الخمس أيضاً خططاً ومحلات لمجموعة لا تنتمي الى قبائل أهل

العالية مثل السيايجة وهم من أصول هندية كان الخليفة عمر بن الخطابﷺ قد نقلهم الى البصرة فأسكنوا في محلة هذيل .[93]

3- خمس بكر بن وائل : وتنتشر محلات وخطط هذا الخمس الى الشمال من شارع المربد وجنوب المسجد الجامع ويضم محلة بني سدوس وخطة بني عدي بن جشم ومحلة بني ضبيعة بن قيس ومحلة المسامعة نسبة الى مسمع بن مالك ومحلة بني شيبان ومحلة بني عجل وغيرها .[94]

4- خمس عبد القيس : وكان هذا الخمس في شمال البصرة وتمتد خطط ومحلات هذه القبيلة إلى دار الرزق وجسر البصرة . والظاهر أن أفراد هذه القبيلة كانوا يتداخلون في السكن مع غيرهم من القبائل ومن بين محلاتهم محلة بني عامر ومحلة الجارودين وخطط ربيعة بن نزار.[95]

5- خمس الأزد : وتنتشر هذه القبيلة في المنطقة الجنوبية الشرقية من البصرة ، وتضم محلات وخطط فرعية لتجمعات قبلية تشمل القبائل الأزدية المتقاربة في النسب كبني مالك بن فهم والقسامل وبني نصر وبني مازن .[96]

ولاية عتبة على البصرة

حكم عتبة البصرة مدة ستة أشهر.[97] وفي هذه الفترة القصيرة قام بعدة إصلاحات على الصعيد العسكري والسياسي والاقتصادي ،انتفعت البصرة من خدماته كثيراً فقد كان مؤمناً صادقاً زاهداً بزخرف الحياة الدنيا ، فلم يغتر بما أنعم الله عليه من الولاية والسلطة وكان يعمل وفق ما تمليه عليه عقيدته ورضا ربه ، لذلك عندما فتح الله على يديه البصرة وميسان والأهواز، اختط البصرة وأسكن الناس ، ولكنه لم يختط لنفسه فيمن اختط من المهاجرين .[98] وهذا دليل على تواضعه وسمو نفسه وكمال أخلاقه.

وعندما نزل عتبة بن غزوان البصرة ما كان فيها للناحية الزراعية والمشاريع الروائية أثر، فكان أول عمل قام به بعد الغزو والحرب ، هو الحث على الزراعة وفتح الأنهار وسوق المياه الى المقاطعات.[99] فمن مشاريعها نهر الأبله الذي زرع فيه أبو عبد الله نافع بن الحارث بن كلدة طبيب العرب . [100] وكان أبو بكرة بن الحارث أول من غرس النخل بالبصرة ، وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده .[101]

وبعد أن فرغ عتبة من إصلاحاته واطمأن على الناس تقدم إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يطلب منه الأذن بالحج إلى بيت الله الحرام ، وخلف مجاشع بن مسعود [102] ، وأمره أن يسير إلى الفرات ، وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس .[103] وما كان أمام الخليفة إلاّ الموافقة على طلب عتبة بالرغم من الأوضاع الحربية التي تعيشها الأمة الإسلامية في حربها مع الفرس والتي تتطلب وجود مثل ذلك القائد عند المواقف الصعبة في مواجهة أي هجوم عسكري مباغت . ولما أتم عتبة ﷺ

مناسك الحج تقدم إلى الخليفة يطلب منه الإعفاء من الولاية ولكن الخليفة رفض طلب عتبة وأصر على رجوع عتبة ﷺ إلى عمله.[104]

ورب سائل يسأل ما الدافع وراء طلب عتبة ﷺ الإعفاء من الولاية ، فقد أوردت بعض المصادر أن الدافع وراء طلب عتبة بن غزوان الإعفاء من الولاية هو تسلط القائد سعد بن أبي وقاص عليه حيث أثر ذلك في نفسية عتبة فاستأذن الخليفة عمر ﷺ في القدوم عليه واستخلف على البصرة المغيرة بن شعبة ، وقد شكا عتبة سعداً إلى الخليفة وهيمنته عليه فسكت الخليفة عنه ، فأعاد عتبة ذلك مراراً فلما أكثر على عمر قال : وما عليك يا عتبة أن تقر بالإمرة لرجل من قريش له صحبة مع رسول الله ﷺ وشرف ، فقال له عتبة : ألست من قريش ؟ قال رسول الله ﷺ : (حليف القوم منهم) ، ولي صحبة مع رسول الله ﷺ قديمة لا تنكر ولا تدفع ، فقال عمر: لا ينكر ذلك من فضلك ، قال عتبة : أما إذ صار الأمر إلى هذا فوالله لا أرجع إليها أبداً! فأبى عمر إلا أن يرده إليها فرده فمات في الطريق .[105] وقيل أصابه بطن – أي مرض في بطنه – فمات في معدن بني سليم فقدم سويد غلامه بمتاعه وتركته على عمر بن الخطاب ﷺ وذلك في سنة سبع عشرة من الهجرة [106] ، وكان عتبة بن غزوان ﷺ يوم توفي ابن سبع وخمسين سنة .[107]

في الواقع إن صحت هذه الرواية فليس من حق عتبة بن غزوان ﷺ أن يستاء من الأوامر العسكرية التي تصدر عن قائده فهو جندي يعمل لخدمة الإسلام والمسلمين وهذا ما عهدناه عليه من سيرته ، والظاهر أن تكليف عتبة بن غزوان من قبل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في فتح البصرة والمناطق الجنوبية من العراق أحس في نفسه أنه أصبح أميراً على الجيش منفصلاً عن القيادة في الكوفة فهو لا يتبع الأوامر التي تصدر من القائد سعد بن أبي وقاص هذا من جهة ، وكذلك فان اجتهاده في التوغل في مناطق عديدة لمطاردة العدو دون استشارة القائد سعداً هي التي خلقت النفور والقطيعة بين الاثنين من جهة أخرى .

ويبدو أن عتبة ﷺ شعر أنه قد أنجز المهمة التي كلف بها بنجاح ، كما أن زهده بالدنيا دفعه الى طلب الإعفاء من ولاية البصرة خوفاً وورعاً . فقد ذكر أحد الباحثين قائلاً : (كان عتبة يخاف الدنيا على دينه أشد الخوف ، وكان يخافها على المسلمين ، فراح يحملهم على القناعة والشظف . وحاول الكثيرون أن يُحولوه عن نهجه ويثيروا في نفسه الشعور بالإمارة ، وبما للإمارة من حق، لاسيما في تلك البلاد التي لم تتعود من قبلُ أمراء من هذا الطراز المتقشف الزاهد ، والتي تعوّد أهلها احترام المظاهر المتعالية المزهوة فكان عتبة يجيبهم قائلاً : إني أعوذ بالله أن أكون في دنياكم عظيماً ، وعند الله صغيراً) . [108]

ومهما يكن من أمر يبقى القائد عتبة بن غزوان ﷺ علماً يذكر من أعلام الإسلام الذين جاهدوا في الله حق جهادة وعملوا على نصرة هذا الدين بأموالهم وأنفسهم ، وهو من الصحابة الأوائل الذين

يعتبرون أرفع المناصب تكليفاً لا تشريفاً ، فكلما ذكرت البصرة ذكر عتبة ﷺ فاتحها ومؤسسها وبانيها ، رمزاً خالداً ما بقيت الدنيا .

الهوامش

1- ابن سعد : الطبقات ،ج5ص107؛ البخاري : التاريخ الكبير ،ج6ص520 ؛ الفسوي : البدء والتاريخ ، ج1ص161؛ ابن قتيبة : المعارف ، ص157؛ البلاذري : أنساب الأشراف ، ج13ص297؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ، ج2ص5؛ اليمني :الرياض المستطابة ،ص283-239.

2- ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص260؛ القلقشندي : نهاية الأرب ، ص352.

3- ابن سلام : النسب ، ص255؛ ابن حزم : المصدر نفسه ، ص263.

4- البخاري : المصدر السابق ،ج6ص521؛ الفاكهي : أخبار مكة ،ج3ص307؛ البلاذري : انساب الأشراف ،ج13ص297؛ ابن عبد البر : المصدر السابق ، ج2ص5؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ج3ص460؛ خطاب : قادة فتح العراق والجزيرة ،ص426.

5- ابن عبد البر : المصدر نفسه ، ج2ص5؛ ابن الأثير : أسد الغابة ،ج3ص460.

6- ابن سعد : المصدر السابق ، ج4ص362.

7- للمزيد ينظر ابن الأثير : أسد الغابة ،ج3ص461؛ خطاب : المصدر نفسه ،ص423.

8- الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج3ص90؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج3ص122؛ ابن كثير: البداية والنهاية ، ج7ص49.

9- ابن سعد : المصدر السابق ،ج5ص108؛ مسلم : الكنى والأسماء ،ج2ص549؛ ابن ماجة : السنن ،ص711؛ الفسوي : المصدر السابق ،ج1ص161؛ البلاذري : أنساب الأشراف ، ج13ص298؛

10- اليعقوبي : التاريخ ، ج2ص23؛ الأصبهاني : حليةالأولياء ،ج1ص171؛ ابن عبد البر : المصدر السابق ، ج2ص5؛ خالد محمد خالد : رجال حول الرسول ، ص560؛ خطاب : المصدر السابق،ص427.

11- ابن اسحق: السير والمغازي ، ص224؛ ابن هشام : السيرة ، ج1ص248؛ السهيلي : الروض الأنف ،ج2ص93؛ ابن حجر : الإصابة ، ج3ص415.

12- ابن هشام : المصدر نفسه ، ج2ص14؛ السهيلي : المصدر نفسه ، ج2ص.154

13- ابن هشام : المصدر السابق ،ج2ص29؛ السهيلي : المصدر السابق ، ج2ص305؛ خطاب : المصدر نفسه ، ص427.

14- ابن سعد : المصدر السابق ، ج2ص109؛ خطاب : المصدر نفسه ،ص428.

15- ابن سعد : المصدر نفسه ،ج2ص110؛ البلاذري : أنساب الأشراف ،ج13ص298؛ الحاكم : المستدرك ،ج3ص255؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج1ص243وتاريخ الإسلام ، ج3ص70؛ المناوي : الدرر ،ج1ص89؛ خطاب : المصدر نفسه ، ص428.

16- ابن حبان: الثقات ،ج3ص296؛ ابن حجر : الإصابة ، ج3ص 415؛ السيوطي : الدر المنثور، ج7ص295؛ اليمني : المصدر السابق ، ص239؛ خطاب : المصدر نفسه ، ص428.

17- ابن سعد : المصدر نفسه ،ج2ص110؛ البلاذري : أنساب الأشراف ،ج13ص298؛ الحاكم : المستدرك ،ج3ص255؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج1ص243وتاريخ الإسلام ، ج3ص70؛ المناوي : الدرر ،ج1ص89؛ خطاب : المصدر نفسه ، ص428

18- وادي نخلة – موضع في الحجاز قريب من مكة تكثر فيه النخيل والكروم . ينظر ياقوت الحموي : معجم البلدان ،ج5ص277.

19-الحاكم : المصدر السابق،ج3ص292؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ،ج1ص156؛ ابن الجوزي المنتظم ،ج4ص245؛ ابن الأثير: أسد الغابة ،ج3ص460؛ ابن حجر: الإصابة ،ج3ص 415وتهذيب التهذيب ،ج7ص94.

20- الواقدي : المغازي ، ج1ص32؛ ابن هشام : المصدر السابق ، ج1ص188؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ،ج1ص258 ؛ الطبري: المصدر السابق ، ج1ص125؛ المقدسي : البدء والتاريخ ،ج4ص182؛ ابن سيد الناس : عيون الأثر، ج1ص264؛ الديار بكري : المصدر السابق ،ج1ص365؛ المناوي : المصدر السابق،ج1ص114؛ الندوي : السيرة ، ص293؛ محمد رضا : محمد رسول الله ، ص177.

21- ابن سعد : المصدر السابق ،ج2ص109؛ ابن قتيبة : المصدر السابق ، ص157؛ البلاذري : أنساب الأشراف ،ج13ص297؛ ابن الأثير : اللباب ، ج1ص295؛ المزي : تهذيب الكمال ، ج19ص117؛ خالد محمد خالد : المصدر السابق ،ص560.

22- مالك : الموطأ ،ج2ص892؛الطبراني : المعجم الأوسط ،ج5ص362؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ج9ص208 ؛ ابن حجر الهيثمي : مجمع الزوائد ، ج4ص121 .

23- الطبري : المصدر السابق ،ج3ص89؛ ابن كثير : المصدر السابق ،ج7ص48.

24- وهي الأبلة وكان تسمى يومئذ أرض الهند . ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج1ص432.

25- الطبري : المصدر السابق ،ج3ص89؛ ابن كثير : المصدر السابق ،ج7ص48.

26- ابن سعد : المصدر السابق ،ج5ص107؛ خطاب : المصدر السابق ، ص424.

27- الطبري : المصدر السابق ، ج3ص90؛ الساعدي : تاريخ البصرة ،ص128.

28- الطبري : المصدر نفسه ، ج3ص92 ؛ ابن كثير : المصدر السابق ، ج7ص49.

29- ينظر صالح أحمد العلي : خطط البصرة ، ص15؛ رباب جبار السوداني : جبهة البصرة ، ص24.

30- رباب جبار السوداني : المصدر السابق ، ص25.

31- الخريبة – موضع في البصرة وسميت بذلك لأن المرزبان قد ابتنى بها قصراً وخرب بعده ، فلما نزلها المسلمون ابتنوا عنده . ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج2ص363.

32- البلاذري : فتوح البلدان ،ص336؛ الطبري : المصدر نفسه ، ج3ص90؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص130.

33- الطبري : المصدر نفسه ، ج3ص93 ؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ج4ص303؛ الساعدي : المصدر السابق ، ص130.

34- الطبري : المصدر نفسه ، ج3ص93 ؛ ابن الأثير : الكامل ،ج3ص123.

35- الدينوري : الأخبار الطوال ، ص117؛ الساعدي : المصدر السابق ، ص130.

36- ياقوت الحموي : المصدر السابق ، ج1ص431 ؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص.131

37- وهو أبو عبد الله نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي أخو أبي بكرة . ابن عبد البر : المصدر السابق ،ج2ص289؛ ابن الأثير: اللباب ،ج2ص423.

38- ياقوت الحموي : المصدر نفسه ، ج1ص431؛ الساعدي : المصدر نفسه ، ص131-132.

39- الدينوري : الأخبار الطوال ، ص117؛ الساعدي : المصدر السابق ، ص.130

40- الطبري : المصدر السابق ، ج3ص93 ؛ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج1ص432؛ الساعدي : المصدر نفسه ،ص132.

41- ينظر المصدر نفسه ،ج3ص93؛ ياقوت الحموي : المصدر نفسه،ج1ص432؛ الساعدي : المصدر نفسه ،ص132.

42- ياقوت الحموي : المصدر نفسه ،ج1ص432.

43- ابن قتيبة : المعارف، ص164؛ ياقوت الحموي : المصدر نفسه ،ج1ص337؛ ابن حجر : الإصابة ،ج7ص8؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص.132

44- سورة البقرة ، الآية 249.

45- الطبري : المصدر السابق ، ج3ص91؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ج4ص302.

46- سورة الأنفال ، الآية .17

47- الطبري : المصدر السابق ، ج3ص94؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص132.

48- وهو الصحابي مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ السلمي سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) وحدث عنه ،روى عنه أبو عثمان النهدي ، نزل البصرة وقتل يوم الجمل عام 36من الهجرة. ينظر ابن الأثير : أسد الغابة ،ج5ص61؛ ابن حجر : تقريب التهذيب ،ج1ص520.

49- الطبري : المصدر السابق ، ج3ص94؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص.134

50- أبزقباذ- وهي كورة أرجان بين الأهواز وفارس بكمالها ، وقد ذكرت مع أرجان بناها الملك قباذ وأسكنها سبي همذان . ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج4ص.485

51- ابن سعد : المصدر السابق، ج5ص108؛ الدينوري: المصدر السابق ،ص117-118؛ الطبري: المصدر السابق ، ج3ص90؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ج60ص33؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق ، ج1ص73.

52- المذار- وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة أربعة أيام (قلعة صالح اليوم) وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم لعبد الله بن علي بن أبي طالب (عليه السلام). ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج5ص88.

53- ابن سعد : المصدر نفسه ،ج5ص108؛ الدينوري : المصدر نفسه ،ص118؛ رباب جبار السوداني : المصدر السابق، ص49.

54- ابن سعد : المصدر نفسه ، ج5ص108؛الطبري : المصدر السابق ، ج3ص91.

55- أبو يعلى : المفاريد ،ج1ص114؛ الأصبهاني : المصدر السابق ،ج1ص171؛ ابن عساكر : المصدر السابق ، ج60ص34؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ج3ص461؛ ابن كثير : المصدر السابق ، ص48.

56- ابن الأثير : الكامل ، ج3 ص158؛ ابن كثير : المصدرالسابق ، ج7ص82؛ الكلاعي : المصدر السابق ، ج4ص319.

57- ينظر رباب جبار السوداني : المصدر السابق ،ص49.

58- وهو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني المعروف بالمرقال أسلم يوم فتح مكة وهو ثقة توفي بضعة وأربعين من الهجرة . الخطيب البغدادي : المصدر السابق ،ج1ص196؛ ابن حجر : تقريب التهذيب ،ج1ص570.

59- وهو عاصم بن عمرو التميمي أخي القعقاع من فرسان بني تميم وشعرائها، يقال له صحبة ، شهد دومة الجندل مع خالد بن الوليد ، وغير ذلك من أيام العراق . ابن عبد البر : المصدر السابق ،ج1ص472؛ ابن عساكر : المصدر السابق ،ج25ص282.

60- وهو عرفجة بن هرثمة بن عبد العزي بن زهير البارقي أحد الأمراء في الفتوح وهو من فتح الموصل وتكريت . ابن حجر : الإصابة ،ج4ص485.

61- وهو حذيفة بن محصن القلعاني له مشاهد كبيرة في قتال الفرس ، استعمله أبو بكر على عمان، وعمر على اليمامة .ابن الأثير : أسد الغابة ،ج1ص532.

62- وهو ابو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزي بن أبي قيس بن مالك أحد السابقين الى الإسلام ، هاجر الى الحبشة وشهد بدراً ، شارك في فتوحات العراق وأبلى بلاءً حسناً. ابن خياط : المصدر السابق ،ج1ص168؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ،ج3ص360.

63- ابن الأثير : الكامل ، ج3ص158 ؛ ابن كثير : المصــدر الســابق، ج7ص82؛ الكلاعــي : المصدر السابق ، ج4ص319.

64- ابن الأثير : المصدر نفسه ، ج3ص158 ؛ ابن كثير : المصدر نفسه، ج7ص82؛ الكلاعــي : المصدرنفسه ، ج4ص319.

65- ابن الجوزي : المصدر السابق ،ج4ص233؛ ابن الأثير : الكامــل ، ج3ص16؛ الكلاعــي : المصدر

السابق ، ج4ص315؛ خطاب : المصدر السابق ،ص426.

66- الخضري : تاريخ الأمم الإسلامية ،ص317؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص139.

67- رباب جبار السوداني : المصدر السابق ،ص49.

* الدسكرة : بناء شبه قصر ، حوله بيوت وجمعة دساكر، تكون للملوك . ينظرالفراهيدي : العــين ، ص291.

68- الزابوقة – موضع قريب من البصرة قلع نبته فسمي بذلك كانت فيه وقعة الجمــل أول النهــار ، وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة. ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج3ص125.

69-البلاذري: فتوح البلدان ، ص336؛ الطبري : المصدرالسابق ، ج3ص90؛ الســاعدي : تــاريخ البصرة ،ص10.

70- الساعدي : المصدر نفسه ،ص13.

71- رباب جبار السوداني : المصدر السابق ،ص49؛ عبد الجبار ناجي : دراســات فــي تــاريخ المدن،ص133.

72- ينظر فتوح البلدان ، ص336.

73- ينظر المصدر السابق ،ج1ص432.

74- ابن سعد : المصدر السابق ، ج5ص107؛ ابن خياط : التاريخ ، ص87؛ ابن حبــان : الثقــات ج3ص296ومشاهير علماء الأمصار،ج1ص44 ؛ المقدسي : المصدر الســابق ،ج4ص101؛ ابــن عساكر : المصدرالسابق ،ج92ص259؛ اليافعي : مرآة الزمان ، ج1ص67؛ ابن العماد : شــذرات الـــذهب ،ج1ص27؛ خالـــد محمـــد خالـــد : المصـــدر الســـابق ، ص562؛ خطـــاب : المصدر السابق،ص428.

75- عبد الجبار ناجي : المصدر السابق ، ص133.

76- البلاذري : فتوح البلدان ، ص341.

77- عبد الجبار ناجي : المصدر السابق ،ص133؛ صالح أحمد العلــي : التنظيمــات الاجتماعيــة ،ص13. 78- البلاذري : فتوح البلدان، ص336؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص11.

79- الطبري : المصدر السابق ،ج3ص91.

80- رباب جبار السوداني : المصدر السابق ، ص27.

81- الساعدي : المصدر السابق ،ص11.

82- ابن سعد : المصدر السابق ، ج5ص108؛ الدينوري : المصدر السابق ، ص117.

83- ينظر ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج1ص432.

84- ابن سعد : المصدر نفسه ،ج5ص108؛ الدينوري : المصدر نفسه ،ص117؛ ابن عساكر : المصدر السابق ،ج60ص34.

85- ابن سعد : المصدر السابق ،ج5ص107؛ البلاذري : فتوح البلدان ، ص341؛ الطبري : المصدر السابق ،ج3ص90 المقدسي : المصدر السابق ، ج4ص89؛ اليافعي : المصدر السابق ، ج1ص67 ؛ ابن العماد : المصدر السابق ، ج1ص27؛ صالح أحمد العلي: التنظيمات الاجتماعية ،ص37.

86- البلاذري : المصدر نفسه ، ص341-342؛ الدينوري : المصدر السابق ، ص117؛رباب جبار السوداني : المصدر السابق ،ص28.

87- البلاذري : المصدر نفسه ، ص354؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص14.

88- العباسي : موسوعة تاريخ البصرة ،ص40.

89- البلاذري : المصدر نفسه ، ص341-342؛ ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج1ص432؛ عبد الجبار ناجي : المصدر السابق، ص135؛العباسي : المصدر السابق ، ص40، رباب جبار السوداني : المصدر السابق ،ص28؛ الساعدي : المصدر السابق ،ص14.

90- صالح أحمد العلي : خطط البصرة ،ص81؛ عبد الجبار ناجي : المصدر السابق ، ص138؛ العباسي : المصدر السابق ،ص93؛ رباب جبار السوداني : المصدر السابق ،ص29.

91- عبد الجبار ناجي : المصدر نفسه ، ص138.

92- عبد الجبار ناجي : المصدر نفسه ،ص139 ؛ العباسي : المصدر السابق ،ص92وص94.

93- عبد الجبار ناجي : المصدر نفسه ،ص139؛ العباسي : المصدر نفسه ، ص86.

94- عبد الجبار ناجي: المصدر نفسه، ص139؛ العباسي : المصدرنفسه،ص91.

95- عبد الجبار ناجي : المصدر نفسه ، ص139؛ العباسي : المصدر نفسه ،ص82.

96- عبد الجبار ناجي : المصدر نفسه ، ص139؛ العباسي : المصدر نفسه ،ص82.

97- ابن سعد : المصدر السابق ، ج5ص109 ؛ الطبري : المصدر السابق ،ج3ص95.

98- خطاب : المصدر السابق ، ص428.

99- الساعدي : المصدر السابق ،ص16 .

100- الساعدي : المصدر نفسه ،ص16.

101- ياقوت الحموي : المصدر السابق ،ج1ص432.

102- وهو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن عائذ بن يربوع السلمي أسلم بعد الهجرة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنه أبو عثمان النهدي وكليب بن شهاب وعبد الملك بن عمير ، نزل البصرة وقتل يوم الجمل .ابن الأثير : أسد الغابة،ج5ص61؛ ابن حجر : الإصابة،ج5ص.59

103- ابن سعد : المصدر نفسه ، ج5ص109 ؛ ابن عبد البر: المصدر السابق ،ج2ص.6

104- ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ،ج1ص44؛ الربعي : تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ج1ص102؛ ابن عبد البر : المصدر نفسه ،ج2ص6؛ الذهبي : العبر ، ج1ص24؛ ابن حجر : الإصابة ،ج3ص.415

105- ابن سعد : المصدر السابق ، ج5ص109؛ ابن حبان : المصدر السابق ، ج3ص296؛ الربعي : المصدر السابق ، ج1ص102 .

106- ابن سعد : المصدرنفسه ، ج5ص109؛ ابن حبان : المصدرنفسه ، ج3ص296؛ الربعي : المصدر نفسه ، ج1ص102

107- ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ،ج1ص44؛ الربعي : المصدر السابق ،ج1ص102؛الذهبي : العبر،ج1ص24.

108- خالد محمد خالد : المصدر السابق ، ص563.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

* ابن الأثير، عزا لدين بن أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630هـ– 1231م)
1– (أسد الغابة في معرفة الصحابة) دار الفكر ، ط1– بيروت2003م.
2– (الكامل في التاريخ) تحقيق مكتب التراث ،ط2 – بيروت 2009م.
3– (اللباب في تهذيب الأنساب) دار صادر – بيروت 1980م.

* ابن إسحق ، محمد بن اسحق بن يسار (ت 151هـ– 786م)
4– (السير والمغازي) تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، ط1– بيروت1978م .

* الأصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ – 1038م)
5– (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) دار الفكر – بيروت د.ت.

* البخاري ،أبو عبداللة محمد بن إسماعيل (ت256هـ – 869م)
6– (التاريخ الكبير) دار الفكر ، ط2 – بيروت 1962م.
* البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ – 990م)
7– (أنساب الأشراف) تحقيق د. سهيل زكار و د. رياض زركلي ، دارالفكر، ط1– بيروت 1996 م.
8– (فتوح البلدان) مراجعة رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية – بيروت1991م.
* البيهقي ، أبوبكر أحمد بن الحسين علي (ت 458هـ – 1065م)
9– (السنن الكبرى) تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت 1404هـ .
* ابن الجوزي ،أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ – 1116م)
10– (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) دار صادر ،ط1 – بيروت 1358هـ .

* الحاكم ،أبو عبد اللة محمد بن عبداللة النيسابوري (ت405هـ –1014م)
11– (المستدرك على الصحيحين) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ، ط1 – بيروت 1990م .
* ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت354هـ – 964م)
12– (الثقات) تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط1– بيروت1975م .
13– (مشاهير علماء الأمصار) تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية – بيروت1959م .
* ابن حجر، شهاب الدين أ حمد بن علي العسقلاني (ت852هـ – 1448م)
14– (الإصابة في تمييز الصحابة) دار الفكر ، ط1 – بيروت2000م
15– (تهذيب التهذيب) دار الفكر ، ط1 – بيروت 1984م .

* ابن حجر الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ- 1404م)
16- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) دار الريان للتراث ،دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت 1407هـ .
* ابن حزم ، أبومحمد أحمد بن سعيد (ت406 هـ - 1063م)
17- (جمهرة انساب العرب) مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ،ط4- بيروت 2007م .
* خالد ، خالد محمد
18- (رجال حول الرسول) دار الكتاب العربي ؛ ط2 – بيروت 1973م.
* الخضري ، محمد
19- (تاريخ الأمم الإسلامية) - القاهرة د.ت.
* خطاب ، محمود شيت
20- (قادة فتح العراق والجزيرة) دار الفكر، ط4- بيروت 2002م.
* الخطيب البغدادي ،أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ - 1070م)
21- (تاريخ بغداد) دار الكتب العلمية – بيروت د.ت.
* ابن خياط ، خليفة شباب العصفري (ت240هـ - 854م)
22- (التاريخ) تحقيق د. سهيل زكار ،دار الفكر – بيروت 1993م)
* الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت928هـ - 1521م.)
23- (تاريخ الخميس في أحوال أنف نفيس) دار صادر – بيروت د.ت.
* الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت282هـ - 895م)
24- (الأخبار الطوال) تحقيق عبد المنعم عامر،مراجعة جمال الدين الشيال ، المكتبة الحيدرية ، ط2- قم 1379هـ .
* الذهبي ،أبو عبد الله شمس الدين بن أحمد بن عثمان (ت748هـ - 1347م)
25- (تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام) تحقيق د. عمرعبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ، ط1 – بيروت1987م .
26- (سير أعلام النبلاء) تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ،ط9 – بيروت 1413هـ .
27- (العبر في خبر من غبر) دار الفكر ، ط1- بيروت1997م .
* الربعي ،محمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن زبر(ت379هـ - 950م)
28- (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم) تحقيق د. عبد الله بن سليمان الحمد ، دار العاصمة ،ط1- الرياض1410هـ .

* رضا ، محمد
29- (محمد رسول الله) اعتنى به ناجي ابراهيم السويد ، دار القلم – بيروت 2003م .
* الساعدي ، كاظم جواد
30- (تاريخ البصرة) - بغداد د.ت.
* ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ - 844م).
31- (الطبقات الكبرى) مراجعة وتعليق سهيل كيالي ، دار الفكر ،ط1 – بيروت 1994.
* ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ - 838م)
32- (النسب) تحقيق د.سهيل زكار، دارالفكر، ط1- بيروت 1989م .
* السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (581هـ - 1182م)
33- (الروض الأنف) دار الكتب العلمية ، ط1 – بيروت د.ت.
* السوداني ، رباب جبار
34- (جبهة البصرة دراسة في أحوالها العسكرية والإدارية والاجتماعية والمالية للفترة من 11-41هـ \ 632- 661م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة 1989م .
* ابن سيد الناس ، فتح الدين محمد بن محمد الشافعي (ت 734هـ - 1332م)
35- (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) تعليق وشرح ابراهيم محمد رمضان،دار العلم ط1 – بيروت 1993م .
* السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ - 1505م)
36- (الدر المنثور) دار الفكر- بيروت 1993م .
* ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت 262هـ - 875م)
37- (تاريخ المدينة المنورة) تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت 1996م.
* الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ - 972م)
38- (المعجم الأوسط) تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة 1415هـ .
* الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ - 922م)
39- (تاريخ الرسل والملوك) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط4 – بيروت 1983م .
* العباسي ، عبد القادر باش أعيان
40- (موسوعة تاريخ البصرة) – بغداد 1988م .
* ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبداللة القرطبي (ت463هـ - 1070م)
41- (الإستيعاب في معرفة الأصحاب) دار الفكر ، ط1- بيروت2002م .

* ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت571هـ – 1175م)
42- (تاريخ دمشق) دراسة وتحقيق محب الدين العمروي ، دار الفكر– بيروت1995م .
* العلي ، صالح أحمد
43- (خطط البصرة ومنطقتها) المجمع العلمي العراقي – بغداد 1986م .
44- (التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري) دار الطليعة – بيروت1953م.
* ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ – 1678م)
45- (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) دار إحياء التراث العربي – بيروت د.ت.
* الفاكهي ، أبو عبدالله محمد بن اسحق بن العباس (ت 277هـ – 900م)
46- (أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) دار خضر– بيروت 1412هـ .
* الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت 175هـ – 791م)
47- (العين) دار إحياء التراث العربي ، ط1 – بيروت2001م .
* الفسوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (277– 890م)
48- (المعرفة والتاريخ) تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ،ط1- بيروت1995م .
* ابن قتيبة ، أبو عبد اللة بن مسلم الدينوري (ت276هـ – 899م)
49- (المعارف) دار الكتب العلمية ، ط2 – بيروت 2003م .
* القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ– 1418م)
50- (نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب) تحقيق ابراهيم الأبياري ، دارالكتاب المصري ، ط6- القاهرة1991م .
* ابن كثير ، أبو الفدا عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت774هـ – 1362م)
51- (البداية والنهاية) دار إحياء التراث العربي – بيروت 1996م .
* الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى الأندلسي (ت634هـ – 1235م)
52- (الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء) تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين علي ، عالم الكتب ، ط1 – بيروت 1417هـ .
* المزي ،جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت742هـ – 1341م)
53- (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) تحقيق د.سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت1994م.
* مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ –874م)
54- (الكنى والأسماء) تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الاسلامية ،ط1- المدينة المنورة1404هـ .
* المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت387هـ – 977م)

55- (البدء والتاريخ) مكتبة الثقافة الدينية – بورسعيد د.ت.
* المناوي ، زين الدين محمد بن رؤوف بن علي (1031هـ - 1621م)
56- (اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر) تحقيق المرتضي الزين أحمد ، مكتبة الرشد ، ط1- الرياض 1999م.
* ناجي ، عبد الجبار
57- (دراسات في تاريخ المدن الإسلامية) - مطبعة جامعة البصرة 1986م .
* الندوي ، أبو الحسن علي الحسيني
58- (السيرة النبوية) تحقيق سيد عبد الماجد الغوري ،دار ابن كثير، ط3- دمشق2004م.
* ابن هشام ، أبو عبد الملك بن هشام المعافري (ت 218هـ - 832م)
59- (السيرة النبوية) مراجعة صدقي جميل العطار ، دار الفكر ،ط1- بيروت 2002م .
* الواقدي ، أبو عبد اللة محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ - 822م)
60- (المغازي) تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ،ط1- بيروت 2004م .
* اليافعي ، أبو محمد عبداللة بن أسعد (ت768هـ - 1366م)
61- (مرآة الزمان وعبرة اليقضان) وضع حواشيه خليل المنصور ،دار الكتب العلمية ، ط1- بيروت 1997م .
* ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت626هـ - 1228م)
62- (معجم البلدان) دار صادر ، ط2- بيروت1995م .
* اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت292هـ - 904م)
63- (تاريخ اليعقوبي) المكتبة الحيدرية ، ط1- طهران 2005م .
* أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت307هـ - 922م)
64- (المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ، مكتبة دارالأقصى ، ط1- الكويت 1405هـ .
* اليمني ، يحيى بن أبي بكر العامري (ت 893هـ- 1483م)
65- (الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة) مكتبة المعارف – بيروت د.ت.

"Utba bin . Ghazwam and his military and constructional achievements

Abstract

This research is about one notable man from the Islamic history who has played a significant role in the political and military life of Islamic state at its dawn. He is ‘Itba bin Ghazwan (may God be pleased with him), a companion of the prophet. His military and constructional achievements are tackled in this research. He accompanied the prophet(God’s blessing and peace be upon him) in all his wars against the enemies of Islam. He also shared in the wars of apostasy and the wars of Arabic liberation. Caliph ‘Omar bin Alkhattab(may God be pleased with him) sent him to Basra in order to support Sa’ad bin Abi Waqas army in Kuffa and protect the confrontation lines of Muslims lest the Persians support their followers against the Muslim troops. After God blessed him with conquering Al-Abilla, Dast Meisan, Abizqabad and Al-Ahwaz where he established an Arabic rule, he began some constructional works; he established Basra, populated it and built a general mosque. He made many rivers in order to improve agriculture. Due to his asceticism, he refused the position of Amir. Later in his life, he decided to make the pilgrimage to Mecca, but the second Caliph ordered him to go back to Basra where he died on his way back in 17 A.H.